

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الهاء من قوله هدى إلى قوله

مهين

خالد السبت

لله رب العالمين للمتقين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. اما بعد فيقول الامام ابن جزي الكلبى حرف الهاء

الهدى له معنيان الارشاد والبيان ومن البيان واما ثمود فهديناهم - [00:00:00](#)

والارشاد قد يكون الى الطريق والى الدين وبمعنى التوفيق والالهام الهدى بفتح الهاء واسكان الدال ما يهدى الى الكعبة من البهائم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد - [00:00:20](#)

ابى المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصلين الاول التقدم للارشاد. تقول هديته الطريق هداية يعني تقدمته لارشده وكل متقدم

لذلك فهو هاد وينشعب هذا فيقال الهدى خلاف الضلالة - [00:00:41](#)

هذا المعنى الاول الذي ذكره وهو بمعنى الدلالة والمعنى الثاني والبعث لطاف البعث بلطف الهدية وما اهديت من لطف الذي مودة

يعني هو ما يبذل من اجل تقريب القلوب وتحبيب النفوس كما هو معلوم - [00:01:09](#)

هذا الذي يقال له الهدية المهدأ او الطبق الذي تهدي عليه يقال له مهدأ. والهدى والهدى وما اوتي من النعم الى الحرم قرابة الى الله

تبارك وتعالى مع انه هذا الذي ذكره ابن فارس رحمه الله مع ان الهدى في معناه - [00:01:36](#)

اوسع من هذا ما يقدم الى الحرم ليس من النعم لكن ذلك يمكن ان يفسر به بعض الايات بكتاب الله تبارك وتعالى ما يقدم من النعم

لكن في اصل الهدى الى بيت الله - [00:02:01](#)

جل جلاله لا يختص ذلك بالنعم وانما قد يهدى الى الكعبة اشياء اخرى وهكذا فيما يتعلق المهموز وهو يرى ان هذا من غير هذا القياس

وان اكثره يدل على السكون - [00:02:16](#)

هدى حدوا اذا سكن قل هدأ هذا المهموز وقد يسهل الهمس وهذأت الرجل اذا نام الناس واهدأت المرأة صبيها بيدها لينام اي سكنته.

فالمهموز ولو سهل هذا يكون بمعنى بالسكون - [00:02:36](#)

اداء الهدأة بمعنى بالسكون. اما غير المهموز فهو يرجع الى المعنيين عند ابن فارس رحمه الله لاحظوا يقال هداه الشيء يعدى بنفسه

هداه الشيء وهداه اليه وهداه له ويعذب الى - [00:03:00](#)

ويعد ايضا باللام اداه هديا وهداية وهدى فهو هاد. هذا كله يقال في الارشاد والدلالة اداه الطريق ونحوه هداه اليه هداه له بما نعرفه

له افمن يهديكم يهديكم في ظلمات - [00:03:28](#)

البر والبحر بمعنى هنا الدلالة قال كلا ان معي ربي سيهدين هذا على تفسيره بي ايضا الدلالة يدل على الطريق التي يسلكها لينجوا من

فرعون. قال عسى ربي ان يهديني - [00:03:53](#)

سواء السبيل لما توجه الى مدين كان لا يعرف الطريق ويكون المقصود بذلك الدلالة الى الطريق الذي يوصل الى مدين طريق

المستوية سواء السبيل ويقال هداه الحق ونحوه هداه اليه هداه له بمعنى ارشده اليه - [00:04:13](#)

دله عليه بلطف ومن هذا الهدى المنسوب الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام والى الكتب والى الدعاة الى الله من بعدهم هذا الهدى

بمعنى الارشاد والدلالة قد حمل على ذلك المعنى قوله تبارك وتعالى انا هديناه السبيل - [00:04:37](#)

بمعنى بينا له الطريق طريق الخير وطريق الشر قال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ليست هنا هداية التوفيق لانه لو

هداهم لداية التوفيق لامنوا لكن منهم من سلك طريق الضلالة ومنهم من سلك فدل على ان ذلك يراد به هداية - [00:04:58](#)

البيان والارشاد وهكذا في قوله فاتبعني اهدك صراطا سويا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اهدك يعني ارشدك وادلك ونحو ذلك الانبياء لا يملكون هداية التوفيق. يا قومي اتبعوني اهدكم سبيلا - [00:05:22](#)

الرشاد واهدك الى ربك فتخشى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق يدلون عليه ويرشدون اليه يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم فهذا كله في الهداية التي هي التعريف - [00:05:44](#)

بالحق والدلالة عليه يقال ايضا قال هداه الى الامام وهداه للايمان بمعنى ادخله فيه. هذه هداية التوفيق التي يملكها الله تبارك وتعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله - [00:06:06](#)

وهكذا في قوله تبارك وتعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وجدك ضالا فهدى ولتكبروا الله على ما هداكم فسر بهذا وهذا هداكم بهداية الارشاد الى الشهر والى الاسلام قبل ذلك عرفكم اياه عرفكم شرائعه عرفكم شهر الصوم عرفكم احكامه وكذلك وفقكم - [00:06:31](#)

صيامه تجمع الهدايتين وهكذا في قوله ونزد على اعقابنا بعد ان هداانا بعد ان هداانا الله فهذه هداية التوفيق. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هذا كله في هداية التوفيق. والله تعالى اعلم. يقال هدى الله المؤمن قد يقال ذلك في التثبيت. وقد فسر كثير - [00:06:59](#)

منهم قوله تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا. والواقع انه احد انواع الهداية الداخلة تحته كما ذكرنا في التعليق على التفسير فمن الهدايات التثبيت على الحق. وان كان ذلك يشمل هذا المعنى وغيره - [00:07:24](#)

ثبتنا دلنا عليه يدخل تحته معاني كثيرة ذكرناها هناك ولذلك فسره بعضهم بالزيادة زيادة الهدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. فهذا فسر بالتثبيت ولكن الواقع انه اوسع من هذا ويقال - [00:07:46](#)

سوء عمل فلان يهديه الى ما فيه حتفه. يعني يقوده يقوده بعضهم يقول ان هذا على سبيل التهكم يعبر بمثل هذا لان الهداية في اصل وضعها تكون للخير كتب عليه انه من تولاه فانه يضل. ثم قال ويهديه الى الى عذاب السعير. فعبر بالهداية هنا الى عذاب السعير. فهدى - [00:08:11](#)

دوهم الى صراط الجحيم واستعمل لفظ الهداية في هذا بعضهم يقول تهكم هذا لو ثبت ان ذلك ان ذلك يعني الهداية لا يكون الا في الخير ويقال هدى الله سعيا. فلان بمعنى انجحه - [00:08:38](#)

ويقال في الدعاء عليه لا هدى كيده الخائن مثلا وان الله لا يهدي كيد الخائنين وهكذا يقال هدى له الامر بينه له واوضحه اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها اللوا نشأوا اصبناهم بذنوبهم - [00:08:55](#)

يقال اهتدى اهتداء قال اهتدى السبيل ونحوه اهتدى اليه اهتدى له يعني عرفه واستبانته وهذا يكون عموما في الامور الحسية كما هو ظاهر ويكون في الامور المعنوية يعني الهداية الى الطريق الحسية طريق ماديا مثلا - [00:09:15](#)

هذه بالامور المحسوسة. واما الهداية الى الحق ونحو ذلك فهذا في المعنوي تقول اهتديت المسألة والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون هذه معرفة الطريق الموصلة الى مبتغاكم - [00:09:36](#)

ومرادكم باسفاركم وتنقلكم وهكذا وجعل فيها سبلا لعلكم تهتدون. وهكذا ايضا قال نكروا لها عرشها. ننظر اتهتدي هذا الاهتداء حسي تتعرف على عرشها بعد ما غيرت معالمه وملامحه ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون - [00:09:57](#)

فهذه هداية حسية يتعرفون بها صفة البقرة التي ذكرت ونعتت لهم ويقال اهتدى الرجل اذعن للحق وسلك سبيله واكثر ما ورد في القرآن هو في هذا المعنى. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - [00:10:24](#)

قال اهتدى المؤمن ايضا اقام على شعائر الايمان وثبت عليها كما سبق وكذلك ايضا يقال هدا يهدي هدا بمعنى اهتدى ايضا المشدد كالمخفف واصل هد يعني اهتدى وكذلك يهدي بمعنى يهتدي - [00:10:49](#)

فغيرت عن صيغتها بالادغام. افمن يهدي الى الحق؟ احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي لا يهدي يعني يهتدي الا ان يهدي. واهدى اسم تفضيل يأتي مرادا به هذا المعنى من هداه - [00:11:15](#)

قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ويأتي اسم تفضيل ايضا من اهتدى او هدي هؤلاء اهدى اهدى يعني اكثر اهتداء. او لو جئتم باهدى مما وجدتم عليه - [00:11:36](#)

اباءكم او لاهدى سبيلا اهدى من الذين امنوا سبيلا. اهدى مما وجدتم عليه اباؤكم ابي افعل تفضيل والهدى يأتي مصدرا كما في قوله تبارك وتعالى قل ان هدى الله هو الهدى. هدى الله - [00:12:00](#)

ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ان تحرص على هداهم يعني الهداية ليس عليك هداهم هذا كله من قبيل المصدر ويأتي بمعنى الرشاد وهو في معنى الاهتداء. اولئك الذين هدى الله - [00:12:18](#)

فبهداهم اقتده ويأتي بمعنى الهادي فاما يأتينكم مني هدى يعني يهديكم هدى للمتقين صفات الكتاب بمعنى انه هاد المتقين او اجد على النار هدى يعني ما يهتدي به يعني الهادي - [00:12:38](#)

والهدى الهدى واحده هديه يقال لما يهدى لي الى البيت كما اشار ابن فارس رحمه الله لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد وكذلك ايضا يقال لما يلزم - [00:13:00](#)

الناسك من الذبح الذبح بسبب نقص يجبر او بسبب امر يتعلق بالنسك كما يكون بالنسبة للمتمتع على الارجح انه ان الهدى هو من قبيل الشكران وليس لجبر النقص بخلاف ما يكون من الفدية - [00:13:18](#)

اذا ترك واجبا مثلا وكذلك ايضا اذا فعل محظورا فدية الاذى يكون مخيرا بين ثلاث كما هو معلوم فالله تبارك وتعالى يقول فان احصرتم فما استيسر من الهدى هديا بالغا - [00:13:42](#)

الكعبة والهدية كما سبق ما يقدم للغير بقصد اللطاف والاکرام تقرب القلوب ونحو ذلك واني مرسله اليهم بهدية وهكذا في قول سليمان عليه الصلاة والسلام بل انتم بهديتكم تفرحون فهذا - [00:13:59](#)

مضت الاشارة اليه هذه المعاني تنتظم ما قاله ابن جوزي رحمه الله من الارشاد والبيان والارشاد والبيان وما بمعنى واحد يعني الدلالة من هذه الحيثية سواء كان ذلك في الامور - [00:14:22](#)

الحسبية او الامور المعنوية وذكر ما يقابله وهو التوفيق والالهام. توفيق الالهام شيء واحد. يعني اي يلهم الهداية ان يسلك به سبيل الهداية. سواء كانت الهداية الى الدين او الهداية الى - [00:14:44](#)

الامور التي تقوم بها معاشه ومصالحه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى على تفسيره بانه الهمه الهمه فهذا الصغير المولود يخرج من بطن امه ويلتقم الثدي الهاما من غير تعريف ولا تعليم هذه المخلوقات النحل كيف يبني الخلية وكيف - [00:15:02](#)

ينتقل وكيف تقوم حياته ومعاشه كل ذلك مما الهمه الله تبارك وتعالى بل سمى ذلك وحيا. واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال هنا فسر الوحي بمعنى الالهام. فهذا - [00:15:25](#)

وكذلك ايضا المادة الاخرى التي ذكرها بعده في الهدى قال ما يهدى الى الكعبة من البهائم الهدى هذا الذي في القرآن تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد - [00:15:43](#)

وجاءت في هذا السياق فهي من بهيمة الانعام الا فقد يهدى الى الكعبة كما سبق غير بهيمة الامام قد يهدى اليها الطيب قد يهدى اليها الستور قد يهدى الطعام لاهلها لكن ليس هذا هو الهدى الذي يتعلق بالنسك - [00:16:00](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم شيخنا بالنسبة للمادة الاولى الهدى في النسخة الخطية زيادة حرف ربما يوضح المعنى قد يكون الى الطريق والى الدين بزيادة حرف الواو. احسنت. قد يكون الى الطريق والى الدين. احسنت - [00:16:21](#)

جيد قد يكون الى الطريق طريق الذي يسلكها الانسان طريق حسبية والهداية المعنوية هي الهداية الى الدين. عامة ما يذكر يكون في امور محسوسة وفي امور معنوية مثل هذا لا يحتاج الى تنبيه في كل - [00:16:39](#)

مرة لكنه يدرك من الامثلة نعم احسن الله اليكم هذا يهود ايتاب ومنه هدنا اليك والذين هادوا اي تهودوا اي صاروا يهودا واصله من قولهم هدنا اليك. هود له معنيان - [00:16:57](#)

اسم نبي عاد عليه السلام وبمعنى اليهود ومنه كونوا هودى نعم ايضا هذه المادة الهاء والواو والدال ارجعها ابن فارس رحمه الله الى

اصل يدل على ارواد وسكون يقولون التهويد - [00:17:16](#)

بمعنى المشي الرويد والهودة الحال ترجى معها السلامة بين القوم المهاودة يعني الموادة لاحظ الان هذا الارواد الذي ذكره ابن فارس تهويد المشي الرويد يعني الذي يكون على مهل واما اليهود - [00:17:37](#)

فمن هذا يهود اذا تاب هذا يهود هوذا سمي اليهود بهذا قيل لانهم تابوا عن عبادة العجل. ان هدنا اليك يعني تبني اليك وفي التوبة هودة اودة حال وسلامة لاحظ انه يرتبط ايضا بالمعنى الذي ذكره هنا - [00:18:04](#)

اللي هو الارواد والسكون فهذا الذي رجوع وتاب هذه التوبة وهذا الرجوع لا يخلو من هودة يعني حوادث حال سلامة لان هذا الذي رجوع وماذا يريد برجوعه هذا يريد السلامة السلامة من - [00:18:30](#)

التبعة تبعة الجرم العمل السيء فهو يطلب السلامة بذلك يقال هذا الى الشيء هوذا هوذا بمعنى رجوع هذا الى الله من ذنبه يعني تاب من ذنبه رجوع الى طاعة ربه - [00:18:50](#)

ويقال ايضا هاد بمعنى دان باليهودية هذا والوصف هائد ويجمع ايضا على هود ان الذين امنوا والذين هادوا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا هذا جمع الا من كان هودا او نصارى فهذا - [00:19:10](#)

هذا اصل المادة وابن جزبي رحمه الله ذكر هذه المعاني التوبة وايضا الذين هادوا قال تهودوا قال وهود له معنيان اسم نبي نبي عاد عليه السلام طبعا ولا كلام في الغريب ليس له - [00:19:29](#)

تعرض للاعلام اسماء الاعلام لان الاصل ان هذه الاسماء لا تعطل ولذلك لا تطلب في كتب الغريب وبعضهم لا يذكرها اصلا وبعضهم يشير اليها يقول واما فلان اما كذا فهو اسم نبي او اسم كذا - [00:19:50](#)

كما سيأتي معنا وكما مضى في بعض الامثلة هود وبمعنى اليهود بنكون هودا قلنا ان هذا جمع والله اعلم تفضل نعم احسن الله اليكم هوى النفس مقصور وهو ما تحبه وتميل اليه. والفعل منه بكسر الواو في الماضي وفتحها في المضارع. الهواء - [00:20:09](#)

المد والهزم ما بين السماء والارض وافندتهم هواء اي متحرقة لا تعي شيئا وفي نسخة خطية منخرقة لا تعني شيئا. منخرقة ها؟ منخرقة لا تعني شيئا لا تعني ها؟ لا تعني شيئا - [00:20:32](#)

وهوى يهوي بالفتح في الماضي والكسر في المضارع. وقع من علو ويقال ايضا بمعنى الميل ومنه افندة من الناس تهوي اليهم نعم قل في النسخة الثانية لا تعي لا تعي شيئا. النسخة الاخرى لا تعي شيئا. وهذا هو - [00:20:51](#)

النسخة الاخرى لا تعني شيئا يا شيخ لا تعي شيئا؟ هذا المثبت عندنا هنا لا تعي شيئا. لا هو يتحدث عن اي نعم. لا تعي شيئا هنا لا تعي شيئا - [00:21:12](#)

نعم لا تعي شيئا منخرقة لا تعي شيئا. طيب يقال اه هذه المادة الهاء والواو والياء ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل صحيح يدل على خلو وسقوط اصله الهواء - [00:21:23](#)

بين الارض والسماء سمي لخلوه لاحظ سمي لخلوه قالوا وكل خال هواء وافندتهم هواء يعني خالية لا تعي شيئا على احد الوجوه في تفسيره لا هكذا قال ابن فارس على كل حال. ويقال هوى الشيء يهوي بمعنى سقط. والهاوية - [00:21:43](#)

جهنم اعادنا الله واياكم اخوانا المسلمين منها. لان الكافر يهوي فيها والهاوية تقال ايضا لكل مهواة والهوة الوهدة العميقة حفرة عميقة قال لها هو واهوى اليه بيده لياخذها كانه رمى اليه بيده اذا ارسلها. اهوى اليه. لاحظ معنى السقوط - [00:22:09](#)

اهوى اليه بيده لياخذها فكذلك ايضا تهاوى القوم في المهواة سقط بعضهم في اثر في اثر بعض ويقولون الهوي نهاب في انحدار والهوي في الارتفاع يعني العكس الهوي الى نزول والهوي في صعود وارتفاع. تقول انت في هوي ولا في هوي - [00:22:37](#)

انت في زيادة وصعود وارتفاع او في هبوط وسفول ويقولون هوت امه هذا شتم يعني سقطت وهلكت وامه هاوية كما يقال يعني تاكله والمهوى بعد ما بين الشيبين المنتصبين ما هو؟ واما الهواء فهو النفس - [00:23:06](#)

ومن المعنيين جميعا عند ابن فارس لانه خال من كل خير ويهوي بصاحبه فيما لا ينبغي وما ينطق عن الهوى يعني بمعنى الهوي السقوط وكذلك ايضا بمعنى الخلو ففيه هذا وهذا الذي هو - [00:23:32](#)

الهاو اتباع ما تهوى النفس وهذه المادة الهوا هي في الطبعة الاخرى تابعة للاولى هوى هوا طبعة البيان جعل ذلك في مادة واحدة لم يفصل بينهما هنا يقول ابن جزيه رحمه الله هوى النفس مقصور هوى بالالف المقصورة هو ما تحبه وتميل اليه - [00:23:52](#)

ما تحبه ميل النفس سواء كان محمودا ام مذموما هكذا في الاصل وان كان الغالب ان الهوى يقال لما كان مذموما ولذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله ما ذكر - [00:24:23](#)

الهاو الا ذمه وهو الغالب بالاستعمال الهوى لكن قد يأتي في غير المذموم عائشة رضي الله تعالى عنها في قولها للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع في هواك ليس هنا الهوى - [00:24:38](#)

وانما فيما تحب. تقول فلان يهوى كذا يعني من الامور المباحة والناس يقولون الهوايات لما تميل اليه النفوس يعني يهوى السباحة يهوى ركوب الخيل ونحو ذلك هذا ميل النفس هذا من الهوى - [00:24:54](#)

لكن ليس الهوى المذموم ويقال النفس اذا كان لها هوى في شيء فانها تنشط تنبعث تنهض للقيام به. هذا معروف لكنه حينما يذكر الهوى لا سيما في كتاب الله تبارك وتعالى لا يكاد يذكر الا - [00:25:12](#)

على سبيل الذنب هنا لما ذكر الهوا قال بالمد والهزم ما بين السماء والارض الهوا وافندتهم هواء هنا في هذه النسخة متخرقة الشيخ ذكر ان في نسخة اخرى منخرقة لا تعي - [00:25:30](#)

شيئا. نعم فيه هنا في هذه النسخة اللي عندكم متخرقة افندتهم هواء متخرقة ليست متخرقة هذا تحريف ليس بصحيح ليس بصحيح وجاء في تفسير ابن جرير متخرقة لا تعي شيئا هذا عن مرة - [00:25:53](#)

الهمداني يعني هذا المعنى اصلا منقول عن بعض السلف وان لم يصرح هنا بنقله لكنه عن مر الهمداني من طرق متعددة متخرقة كذا بهذه النسخة لكن هو قال هنا متحركة هذا تحريف لكن الصحيح - [00:26:11](#)

متخرقة لا تعي شيئا وهكذا ايضا في تهذيب اللغة للازهري. وكذلك جاء ايضا عن ابي اسحاق السبيعي مثل هذا متخرقة متخرقة لا تعي شيئا وكذلك ايضا قال الزجاج واما في الكتب المتأخرة في النقول عن كتب - [00:26:31](#)

الرواية الاصلية المسندة. وقد جاء في زاد المسير وفتح القدير فتح القدير معروف انه ينقل عن بالنسبة للروايات عن الدر المنثور عن مرة منخرقة منخرقة لكن المثبت في الاصول متخرقة - [00:26:54](#)

وعلى كل حال هنا الهوا يقال للخلاء الذي بين السماء والارض كما سبق ومن هنا يقال قلب هواء يعني كالهوا في الخلو قال لي من ماذا؟ خالي من العقل او خالي من الشجاعة وافندتهم هواء - [00:27:13](#)

خالية يقال اهوا جعله يهوي يعني يسقط من علو الى سفلى والمؤتفكة هوى المؤتفكة قرى قوم لوط قهوة رفع الملك الى الاعلى ثم قلبها واسقطها يقال استهواه الشيطان حمله على ان يهوي - [00:27:35](#)

يعني يذهب ويسرع سقوط سفول هبوط او حمله على ان يهوى بمعنى يميل الى الضلال الذي استهوته الشياطين في الارض حيران وابن فارس اشار الى المعنيين كما سبق الخلو في الهوى - [00:27:58](#)

وكذلك ايضا السقوط ولذلك قال الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب خاب من دساها ما معنى دساها؟ تدسية بمعنى الهبوط والسفول والنزول من الدس قل دسه نعم دس - [00:28:17](#)

المتاع فذلك يكون فيه هبوط ونزول اخفاء وهكذا يفعل الهوى بصاحبه فانه يذله ويسقطه بالهاوية ويكون مستعبدا لهواه الله تبارك وتعالى اكثر ما جاء في القرآن استعمال الهوا هو ميل النفس المذموم كما سبق - [00:28:33](#)

يقال هوى يهوي هويا فهو هاو وهي هاوية هذا في السقوط ويقال هوى بمعنى سقط من العلو الى سفلى كما سبق فكأنما خر من السماء وتخطفه الطير او تهوي به الريح - [00:29:03](#)

بمكان سحيق تهوي تسقط يعني تسقط يقال هواه بمعنى تردى وهلك ايضا كأنما سقط من مكان عال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى لانه سقط من اعلى ويقال هوت الدابة - [00:29:21](#)

والماشى بمعنى اسرع بعضهم يقول هذا مجاز عن المعنى الاول فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم قيل تسرع يقال من هذا هوى الى

بلده الى موطنه بمعنى نزع اليه وحن - [00:29:41](#)

يقال هوى النجم بمعنى غاب وغرب او اسرع في امتداده وهو في مرأى العين يسقط من علو الى سفن والنجم اذا هوى فسر بهذا
وفسر بغير ذلك الشهب اذا رمي بها - [00:30:01](#)

وقيل غير هذا والهاوية هي الوهدة كما سبق من الارض لا يدرك قعرها عميقة فامه هاوية فسر بانها نار سافلة لا يدرك قعرها وهويه
يهواه هوى يعني احبه وماله اليه - [00:30:19](#)

قال هويت شئ يقال هويته نفسي يعني كما سبق اكثر ما يستعمل بالميل الباطل ميل النفس المذموم. افكلما جاءكم رسول بما لا
تهوى انفسكم. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا ولكنه اخلد الى الارض واتبع - [00:30:39](#)

هواه وهذا معلوم وكثير في كتاب الله تبارك وتعالى. فهو يأتي ايضا بمعنى الشهوات ويأتي ايضا الى ميل النفس في المذهب
والاعتقاد ونحو ذلك مما يجانب الحق ويجافيه ولا تتبعوا اهواء قوم قد - [00:31:01](#)

ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. قلنا اتبعوا اهوائكم ماذا في ما يتصل بالمذهب والاعتقاد وكل ذلك يقال له هوى وهو يرجع الى المعنى
السابق نعم احسن الله اليكم هاجر خرج من بلاده - [00:31:24](#)

ومنه سمي المهاجرون هجر من الهجران ومن الهجر ايضا وهو فحش الكلام وقد يقال في هذا هجر بالالف نعم ابي المادة الهاء
والجيم والراء ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصلين. الاول - [00:31:46](#)

يدل على قطيعة وقطع ومنه الهجر ضد الوصل وكذلك ايضا الهجران وهاجر القوم من دار الى دار تركوا الاولى للثانية والهجر والهجير
والهاجرة نصف النهار عند اشتداد عند اشتداد الحر - [00:32:05](#)

لماذا قيل لها هاجرة باي اعتبار؟ ابن فارس رحمه الله يرجعها الى هذا المعنى. باعتبار ان الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا
ويمكن ان يقال غير هذا كأنهم هجروا - [00:32:27](#)

الطرق والاسواق ونحو ذلك فتبدو خالية في وقت الهاجرة يهجرون مبايعهم ومصالحهم واسواقهم طرقهم فتبدو قالية يقال لها
الهاجرة. واما الهجر فهو الافحاش في المنطق يمكن ان يرتبط بهذا المعنى الاصل الاول قطيعة والقطع - [00:32:43](#)

هكذا فعل ابن فارس رحمه الله باي اعتبار؟ لانه من المهجور الذي لا خير فيه كلام السيء الكلام الموحش كلام البذيء ونحو ذلك من
المهجور الذي لا خير فيه الهجر يعني الذي الكلام الذي يتركه اهل المروءات - [00:33:14](#)

اهل العقول الراجحات واهل الدين والكمالات الدينية والانسانية يبتعدون عن مثل هذا هذا المعنى او الاصل الاول يدل على قطيعة و
قطع الثاني يدل على شد شئ وربطه. ولم يذكر في المقاييس مقاييس اللغة - [00:33:34](#)

لم يذكر شيئا يتعلق بهذا ويشرحه الربط اصلا هذا لم يرد القرآن بن فارس رحمه الله لا يتكلم على ما يختص بالقرآن وانما يتحدث
عن اللغة. لكن لا بأس ان اوضحه لانه ذكره كاصل - [00:33:59](#)

اخر فقد ذكر ما يوضحه في كتابه الاخر المجمل في اللغة شد شئ يدل على شد شئ وربطه يقال الهجيرة يعني العادة الهجيرة تقول
صار ذلك هجيرا فلان صار ذلك هجيرا - [00:34:15](#)

يعني الشئ الذي اعتاده ان كان من القول فهو يلهج به دائما وان كان من الفعل فهو يعاوده مرة بعد مرة والهجار ان تشد يد الفحل اذا
شدت يده الى - [00:34:39](#)

رجلي الفحل من الابل اليد مع الرجل بحيث لا ينفلت ويقال فحل مهجور يقال بعضهم يقول ان ذلك يكون بشد الرأس الى الرجلين
وبعضهم يقول غير هذا في شد الفحل لكن يقال له فحل مهجور - [00:34:58](#)

وكذلك ايضا يقال هجار القوس ووترها هذا ما يتعلق بالاصل الثاني الذي يدل على الشد والربط فوتر القوس مشدود وكذلك ايضا هذا
البعير الفحل مهجور يعني مشدود رأسه الى رجليه او يده الى رجليه - [00:35:18](#)

او نحو ذلك وكأن هذه العادة هجيرة فلان لانه يرتبط بها لا يفكها ولا يتركها هذان اصلان ذكرهما رحمه الله وعلى كل حال الذي ورد
في القرآن والاول يقال هجره يهجره هجرا وهجرانا بمعنى صرمة - [00:35:44](#)

لاحظ هذا معنى القطع قطع الصلة قطع العلاقة ترك وصله وقربه لكن مع سخطة هنالك يكون مع سخطة الهجر فالاصل يكون مع سخطة والرجز فاهجر واهجرني مليا واهجرهم هجرا جميلا هذا لا يعارض وينافي السخطة فهو يباعدهم لكن من غير اذى -

00:36:10

لهم هذا الهجر الجميل وكذلك ايضا فعظوهن واهجروهن في المضاجع. هو لماذا يهجرها لانه سخط عليها حيث ترفعت عن طاعته يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اجر التلاوة وهجر - 00:36:40

التدبر هجر العمل وهجر التحاكم كل ذلك داخل فيه لكن هنا قد لا تبدو السخطة لكنه في الغالب انما يكون مع سخطة وهذا على كل حال الهجر في هذه الاية - 00:37:01

يكون بمعنى الترك قالوا هذا القرآن مهجورا وقيل غير ذلك في المعنى وكذلك ايضا يقال هجر في منطقه هجرا بمعنى خلط وهذا واتى بما لا صوابا فيه يعني قام يخلط ويهذي ويتكلم بكلام لا يحسن مستكبرين به سامرا - 00:37:19
تهجرون فقد فسر يحتمل ان يكون تهجرون القرآن او الحق تتأون عنه او تهذونا في شأنه تتكلم بكلام قبيح صقر سحر او النبي صلى الله عليه وسلم ساحر يقولون هذا القرآن سحر او شعر - 00:37:49

ونحو ذلك واما الهجرة فهي الانتقال من بلد الى اخر وهي في الشرع الانتقال من بلد بلد الخوف والفتنة الى حيث يأمن على نفسه ودينه هذا في اصل معناها ولا تقييد يقال الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام. اليس ذلك بلازم شرعا - 00:38:08
فان الهجرة كانت من مكة الهجرة الاولى من مكة الى الحبشة ولم تكن الحبشة بلاد اسلام كما هو معلوم وانما يقال الانتقال من بلد الفتنة التي يفتن فيها في دينه - 00:38:34

ولا يأمن على نفسه الى بلد يأمن فيها على دينه ونفسه هذه هي الهجرة الشرعية لكنه شاع وكثر استعمال ذلك بالانتقال من مكة الى المدينة وشاع في كلام اهل العلم والسن الفقهاء والمفسرين - 00:38:46
ان الهجرة هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام باعتبار ان هذا هو الغالب لكن كما سبق ليس بلازم والله تبارك وتعالى يقول يحبون من هاجر اليهم هذي الهجرة - 00:39:07

الشرعية ان الذين امنوا والذين هاجروا ويهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة السابقون الاولون من المهاجرين والانصار فهذا كله بمعنى الانتقال كما سبق احسن الله اليكم - 00:39:21
اهل لغير الله به اي صيحة والاهلال والسياح ثم استعمل في الكلام بغير صياح ثم استعمل في النية في النية اي اريد به غير الله وهناك اختلاف في النسخة الخطية شيخنا - 00:39:45

ثم استعمل هنا زائدة في النسخة الخطية يكون الكلام ثم استعمل في الكلام بغير صياح وفي النية اي اريد به غير الله نعم قل اهل لغير الله به اي صيحا والاهلال والسياح ثم استعمل في الكلام بغير صياح. النسخة الاخرى ايش؟ ثم استعمل الثانية زائدة في النسخة - 00:40:03

وبعدها حرف واو وفي النية اي اريد به غير الله. نعم نعم وفي النية اي يعني استعمل في النية اي يريد به غير الله. هذا لا اشكال فيه سواء بزيادتها او بحذفها - 00:40:24

هلاً ابي المادة يقول ابن فارس تدل على رفع صوت ثم يتوسع فيه ويسمى الشيء الذي يصوت عنده ببعض الفاظ الهاء واللام لاحظ كان العلاقة تشبه المقاربة او المجاورة احيانا او نحو ذلك كما سيوضح - 00:40:38

ثم يشبه بهذا المسمى غيره فيسمى به يقول الاصل قولهم اهل بالحج جعل هذا هو الاصل مع ان بعضهم يقولون ان الاصل في ذلك هو الهلال او ما يقال عند رؤية الهلال. لكن ابن فارس رحمه الله جعل الاصل في ذلك - 00:41:06

هو قولهم اهل بالحج بمعنى رفع صوته التلبية لبك حجة واستهل الصبي صارخا بمعنى صوت عند ولاده هذا معروف وبه تعرف يحكم بالحياة لهذا المولود عند الفقهاء ويقال لاحظ نحن في هلا يقال ان هلا - 00:41:28

المطر بشدة صوبه وصوته انهلالا. يعني هذا المطر الذي ينزل بقوة وبسرعة يكون له صوت ان هل وكذلك ايضا يقول اما الذي يحمل

على هذا للقرب والجوار لاحظ يعني ما يصوت عنده - [00:41:54](#)

يقول فالهلال الهلال ما علاقة الهلال هنا ربط الكلمة بالاهلال بالحج والصوت والسياح. الهلال ما علاقته؟ لماذا قيل له هلال يقول لاهلال الناس عند نظرهم اليه مكبرين وداعين لرأوه اللهم اهله علينا - [00:42:16](#)

بالامن والايامن الى اخره. مع ان بعض اهل العلم يقولون غير هذا يعني تصويت الناس اذا رأوا الهلال الصوت باعتبار انهم يتحدثون عن رؤيته وعن دخول الشهر وما الى ذلك - [00:42:37](#)

قل رأينا الهلال هذا الهلال طلع الهلال فهم يعرفون به المواقيت مواقيت العبادات وكذلك ايضا الديون والعدد ونحو هذا قالوا لك يعني الالهة قل هي مواقيت للناس والحج و يقول ثم قيل على معنى التشبيه تهلل السحاب ببرقه بمعنى تلاًأ - [00:42:55](#)

لاحظ باي اعتبار هنا واين الصوت؟ هنا لا يوجد صوت تشبيه بالهلال الذي يصوت الناس عند رؤيته فيقال تهلل السحاب كان البرق الهلال يقال تهلل وجهه تهلل وجهه فهذا من باب التشبيه - [00:43:20](#)

وعلى كل حال وهكذا يقال اهلا بالذبيحة لمعظم يعبده يعني ذكر اسمه عند الذبح وقصده به كان يعبد الله عز وجل قال بسم الله واذا كان يعبد غيره قال باسم - [00:43:38](#)

كذا فهذا يقال له اهلال واصله يرجع الى ما ذكر من رفع الصوت والسياح واما الهلال فمعلوم انه يقال للقمر في اول ليلتين وقيل اول ثلاث وما بعد ذلك لا يقال له هلال - [00:43:53](#)

تسميته يمكن ان يكون ذلك بما ذكره ابن فارس رحمه الله رفع الصوت الناس اذا رأوه رفعوا اصواتهم مكبرين او مخبرين يعني عن ظهوره يسألونك عن الالهة والله تبارك وتعالى يقول - [00:44:13](#)

عن الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير قال فانه رجس او فسقا والا لغير الله به. قال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به نعم تفضل احسن الله اليكم. مهيمن عليه اي شاهد وقيل مؤتمن - [00:44:35](#)

والمهيم اسم الله القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم. وقيل المشاهد وقيل الرقيب وفي نسخة خطية الشاهد بدل المشاهد نعم هذه المادة يقول ابن فارس رحمه الله الهاء والميم والنون - [00:44:57](#)

ليس بشيء يقول هذا ليس بشيء لماذا؟ لان ابن فارس رحمه الله يرجع المهيم قل هذه همن لا يوجد لها معنى في اللغة طيب والمهيم؟ يقول المهيم اصله نعم اليس من هذا؟ ليس من الهاء والميم والنون - [00:45:16](#)

وانما من باب امن والهاء مبدلة من همزة هذا مذهب ابن فارس وهو قول لبعض المتقدمين هذا الذي اختاره ايضا الازهري رحمه الله صاحب تهذيب اللغة يقولون اصله من امن اصله من امن وقد ذكر ايضا - [00:45:37](#)

صاحب الصحاح بان المهيم هو الشاهد وهذا ذكره ابن فارس فسر الشاهد قال وهو من امن غيره من الخوف واصله امن امن بهمة فهو مأمن فقلبت الهمزة الثانية هي ان كراهية لاجتماعهما - [00:45:57](#)

وصار مؤيمن ثم صورت الاولى هاء كما قالوا اراق الماء و اوراق الماء تبدل هاء الهمزة قد تبدل حاء فهذا فهنا قال بان المهيم هو اسم الله القائم على خلقه باعمالهم. طيب نحن قلنا بان الاسماء لا يتعرض لها. لكن اسماء الله تبارك وتعالى مشتقة. والراجح ان -

[00:46:21](#)

اسماء الله عز وجل مشتقة والمشتق ابلغ من الجامد واسماء الله تبارك وتعالى واسماء النبي صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن كل ذلك من قبيل المشتق يعني يتضمن صفة ومن هنا - [00:46:53](#)

قال فان المهيم يقول ابن فارس هو الشاهد وبن جزي ذكر معنى اوسع من هذا وهذا احسن قال القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الشاهد والنسخة الاخرى قال المشاهد وهذا كله قيل فيه وقيل - [00:47:10](#)

الرقيب بل ذكر بعضهم في نحو تسعة اقوال. والواقع ان مثل هذا الاسم المهيم لا يفسر لفظة تقابله لان المعنى اوسع من ذلك. فان الهيمنة انما تكون بمجموع اوصاف فان - [00:47:30](#)

الهيمنة باللغة تدل على سيطرة على الشيء وعلى حفظ وتمكن من هذا الشيء هذه ثلاثة امور الذين يقولون بان اصله المؤمن يعني لانه

امن غيره من الخوف وقيل غير ذلك - [00:47:48](#)

لكن على كل حال اسم الله تبارك وتعالى المهيم في المعنى المسيطر القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وهو الحافظ لهم فهو الشهيد الرقيب على عباده. قال هيمن الطائر اذا نشر جناحيه على فراخه صيانة - [00:48:10](#)

لها فالله تبارك وتعالى والرقيب على خلقه وهو الحافظ لهم والقائم على اعمالهم وهو الذي تبارك وتعالى كونوا شاهدا ومشاهدا لهم وقد قال ابن جرير رحمه الله في تفسير المهيم لما ذكر اشار الى اختلاف اهل العلم - [00:48:30](#)

في تفسيره قال قال بعضهم المهيم هو الشهيد. قاله مجاهد قتادة وغير هؤلاء قال ايضا واصل الهيمنة الحفظ هذا كلام من جرير والارتقاب يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هيمن فلان عليه - [00:48:54](#)

وهو يهيمن هيمنة وهو عليه مهيمن وذكر اقوال السلف في هذا والحافظ ابن كثير رحمه الله ايضا نقل عن جماعة كابن عباس رضي الله عنهما وغيره قال اي الشاهد على - [00:49:14](#)

خلقهم باعمالهم بمعنى هو رقيب عليهم كقوله والله على كل شيء شهيد وقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقوله افمن هو قائم على كل نفس. الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله فسر - [00:49:29](#)

بالمطلع على خفايا الامور خبايا الصدور الذي احاط بكل شيء كلمة ومن اجمع ما ذكر في معناه ما ذكره ابو حامد الغزالي تبعت كلام اهل العلم في الكلام على المهيم تجد ان كلام الغزالي هو من اجمع - [00:49:45](#)

ما ذكر فيه فهو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم باطلاعه واستيلائه وحفظه لانه لا يقال مهيمن الا لمن كان مشرفا على الامر مستوليا عليه حافظا له فالاشراف يرجع الى كمال - [00:50:07](#)

العلم والاستيلاء على يدل على القدرة حفظ يرجع الى كمال التدبير والرعاية فهذه ثلاثة معاني يستجمعها هذا الاسم. اما اخبار الاخبار عن القرآن بان القرآن مهيمن على ما سبقه من الكتب فسر ابن عباس وغيره بانه امين وحاكم عليها فما وافقه فهو حق وما خالفه

فهو - [00:50:26](#)

باطل والحاصل ان الله تبارك وتعالى هو المهيم يعني القائم على الخلق على خلقه باعمالهم وارزاقهم و اجالهم وهو الرقيب على كل شيء وهو الحافظ لكل شيء وهو الذي خضع لسلطانه كل شيء وهو المطلع على كل شيء كمال علمه - [00:50:55](#)

وايضا مستول على كل شيء بكمال قدرته وحفظه والقرآن مهيمن اي رقيب وايضا بمعنى الحفظ والتصديق والتقريب فهو مؤيد لبعض ما جاء في تلك الكتب والشرائع من كل حكم كانت مصلحته - [00:51:15](#)

كلية لم تختلف باختلاف الامم والازمان. يعني يقولون الاصول لا يرد عليها النسخ وانما يكون ذلك في التفصيلات في امور التشريع ونحو ذلك لكن اصول التشريع اصول العقائد اصول الاخلاق - [00:51:39](#)

لا تنسخ فهو مهيمن يعني انه ينسخ ما ينسخ من هذه الشرائع احكام الجزئية المؤقتة التي روعي فيها احوال ومراحل معينة فهو ينسخها وكذلك يبين بطلان الاباطيل التي لفتت وزيدت وحرف ما حرف من وما حرف - [00:51:59](#)

هذه الكتب اذى المهيمن وما ذكره ابن جزير رحمه الله جيد ايضا في معناه فهو لم يفسره بلفظة واحدة وكما هو معلوم ان السلف رضي الله عنهم قد يفسرون اللفظة - [00:52:22](#)

ببعض معناها وقد يفسرونها بالمثال ونحو ذلك مما يقربه فليس ذلك من قبيل القصور والنقص في تفسيرهم وانما كانوا يبنهون على المعنى ب ما يشير اليه ويذكرون البعض معناه ونحو هذا - [00:52:38](#)

ولكن اذا جمع ذلك اتضح المراد والله اعلم احسن الله اليكم اوان وهون اي ذل ومهين بفتح الميم فمعناه ضعيف او ذليل. نعم هذه المادة يقول عنها ابن فارس رحمه الله بانها تدل على السكون - [00:52:59](#)

او السكينة او الذل السكون او السكينة او الذل. السكينة والوقار يمشون على الارض هونا والهون والهوان ايمسكه على هون امسكوا على هون. يقال هان يهون هونا بمعنى سهل وتيسر - [00:53:24](#)

وخف والوصف هين الوصف هين واسم التفضيل اهون وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يعني بسهولة وتواضع الين هذا

الذي قال عنه ابن فارس رحمه الله بانه السكون. معنى السكون - [00:53:48](#)

اقول هذا الامر هين بمعنى سهل وكذلك ايضا كما في قوله تبارك وتعالى قال ربك هو علي هين وتحسبونه هينا يعني سهلا وهو اهون عليه يعني اسهل الذي يبدو والله اعلم ان هذا ايضا يرجع الى - [00:54:08](#)

المعنى الاول لان هذا الذي سهل لا يكون ممتنعا وانما يكون عدم الامتناع السكون والسهولة والمهين والهوان وما الى ذلك انما يكون فيه ايضا هذا السكون ولكنه تارة يكون مذموما - [00:54:34](#)

وتارة يكون وتارة يكون محمودا. احنا نتحدث عن اصل المعنى يقال هان غونا وهوانا بمعنى ذل وحقر والوصف يقال هين فالיום تجزون عذاب الهون الهوانم ويقال اهانه يعني الحقه به الذل - [00:54:58](#)

هذا الفاعل يقال له مهين والمفعول مهان فيقول ربي اهانني ومن يهن الله فما له من مكرم وللکافرين عذاب مهين يعني مذل واعتدنا للکافرين عذابا مهينة يقول الله تبارك وتعالى - [00:55:26](#)

عن قول فرعون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. يعني الموصوف الذل والهوان يعني موسى عليه الصلاة والسلام ابن فارس رحمه الله في الهين الذي يقول له هو بمعنى السهل يقول - [00:55:51](#)

الهاء والياء والنون الهين الامر الهين وهو من الواو وقد مر يعني يرى ان اصله واوي هناك الهاء والواو والنون تدل على سكون او سكينه او ذل طيب والهين الهاء والياء والنون يقول اصله واوي - [00:56:13](#)

اصله الياء اصلها هذه واو ومن ثم فانه لم يتكلم على هذا المعنى الهاء والياء والنون يقول ابن جوزي رحمه الله بان الهوان والهون اي الذل والمهين مشتق من الهوان يعني مذل - [00:56:33](#)

والمهين يعني الضعيف او الذليل نستريح - [00:57:00](#)